

المسألة، وهو أمر مرفوض من جانب واشنطن لأسباب استراتيجية قوية». وأوصى التقرير، أيضاً، «بتقديم المساعدات العسكرية الى اليهود، بدرجة تكفي لقمع أي معارضة عربية داخلية، أو خارجية، وبما يؤدي الى اقامة دولة واحدة، والدفاع عنها، وهي الدولة اليهودية وتحت علم الأمم المتحدة»<sup>(٢٤)</sup>.

### اعتراف أميركي فوري

ما ان حل تاريخ ١٤ أيار ( مايو ) ١٩٤٨، وهو الموعد المرتقب لانتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، أعلنت بريطانيا، رسمياً، انتهاء انتدابها، وأعلن في اليوم ذاته من تل - أبيب اقامة الدولة الصهيونية. كذلك وجّه ممثل الوكالة اليهودية في واشنطن، الياهو ايبشتاين، في اليوم ذاته، خطاباً الى الرئيس الأميركي ترومان، ووزير خارجيته، يعلمهما فيه بقيام الدولة الصهيونية، معرباً عن الأمل في ان تعترف الحكومة الاميركية بها، وأن ترحب بعضويتها في الأمم المتحدة. وبعد أقل من ٢٤ ساعة من وصول الخطاب، اعترف البيت الأبيض بإسرائيل على النحو التالي: «لقد أخطرت الحكومة بأن دولة يهودية قد أعلن قيامها في فلسطين. وقد طلبت الحكومة المؤقتة لهذه الدولة الاعتراف بها. والولايات المتحدة تعترف بالحكومة المؤقتة، بصفتها السلطة القائمة في دولة اسرائيل الجديدة».

وهكذا جاء الاعتراف الأميركي بالدولة الصهيونية خلال بضع ساعات من اعلانها، وهو الأمر الذي كان له أثر كبير في الدول الأخرى؛ وسرعان ما توالى الاعترافات ، بما في ذلك الاعتراف السوفياتي، الذي تزامن مع الاعتراف الأميركي، لتنتهي بذلك احدى أهم حلقات المسلسل الدرامي للقضية الفلسطينية، وتبدأ مرحلة جديدة من الدعم الأميركي المتواصل للكيان الصهيوني.

- (١) محمد عبدالرؤف سليم، تاريخ الحركة الصهيونية الحديثة، ١٨٩٧ - ١٩١٨، القاهرة: جامعة الدول العربية، ١٩٧٤، ص ٣٦٥ - ٣٨٧. ويمكن الاطلاع على كتاب د. عبدالوهاب المسيري، الايديولوجية الصهيونية، الكويت: وزارة الثقافة والارشاد الوطني - سلسلة «عالم المعرفة»، ١٩٨٢، ص ٢١٤ - ٢٣٢.
- (٢) للمزيد من التفاصيل عن هذه المنظمات وأنشطتها خلال العقد الأول والثاني من هذا القرن، انظر زكريا هاشم، أميركا تتخلص من اليهود، القاهرة: دار مصر العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٦، ص ٧٥ - ٩٧؛ وجاك تنسي، الطابور الخامس الصهيوني، القاهرة: الدار القومية، الكتاب الرقم ١٦٠، ١٩٦٠، ص ٢٤ - ٥٣؛ وأمين سامي الغمراوي، لهذا أكره إسرائيل، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٤، ص ١٩٠ - ١٩٩.
- (٣) د. زينب عصمت راشد، الصهيونية: دراسة تاريخية وفكرية، القاهرة: مطبعة الجبلاوي، ١٩٧٥.
- (٤) تنسي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥.
- (٥) محمد أمين الحسيني، حقائق عن قضية فلسطين، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٧، ص ٩٨.
- (٦) د. حسن صبري الخولي، سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين، القاهرة: دار المعارف، المجلد الثاني، ١٩٧٠، ص ١٢٣ - ١٢٤.
- (٧) د. عبدالوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧١، ص ٢٨٩.
- (٨) د. الخولي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٣٢.
- (٩) د. بكر مصباح تنيرة، «المصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة»، المستقبل العربي (بيروت)، العدد ٣٦، شباط (فبراير) ١٩٨٢، ص ٣٥ وما بعدها.